الاحد ٢١ تموز ٩٤٦ - ٢٢ شعبان ٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — «العدد» ١٠ الادارة يافا : ص . ب (٥٦٤)

الى الهيئة العربية العليا

نريد تصريحاً ونضالاً ضد التقسيم

لسنا من الذين يريدون احراج الهيئة العربية العليا فنحن نستهدف توحيد جهود الاحزاب والمنظمات الشعبية ونريد من هذه الهيئة ان تقوم بدورها في هذا السبيل .

الا اننا نريد منها ان تؤدي واجبها دون تردد أو تخوف مازالت تتمتع بثقة الجامعة العربية والاحزاب التقليدية وما زالت تحوز على عطف الجماهير الشعبية في فلسطين .

وان كنا نعتقد بما يواجه هذه الهيئة الرباعية من صعوبات لن تستطيع تذليلها بايام أو شهور ، الا اننا نعتقد ايضا بضرورة اللجوء الى الشعب دائماً لأخذ عونه والاطلاع على رأيه في جميع المسائل والمشاكل الصعبة التي قد تواجه الهيئة .

لقد قيل فيما مضى عندما تألفت الهيئة الرباعية ان دورها لن يتعدى واجب تنسيق العمل بين الجامعة العربية والحركة الوطنية في فلسطين ، وقيل ايضاً ان الهيئة العليا ستبحث موضوع توحيد الجهود لتتمكن من انشاء قيادة وطنية محلية في البلاد تتحمل عبء العمل الوطني المحلي وقيل غير هذا كثير ولكن الهيئة ترزح تحت اثقال كبيرة وقد لا يتيسر لها ان تؤدي واجبها كاملا الا بعد ان يمر الوقت الذي يكفيها .

فاذا كنا نسرد هذا فلاننا نريد ان نجد تبريراً لعدم نجاح الهيئة العربية العليا في تنفيذ كل ما عليها من واجبات في برهة لا تتجاوز الشهرين . ولكننا وان كنا نبرر عدم قيام الهيئة العربية العليا بجميع واجباتها فان هذا لا يمنعنا من مطالبتها بأن تقوم بواجباتها لئلا يتسرب الوهن والضعف اليها فلا تعود حائزة على ثقة الجامعة والاحزاب وعطف الجماهير الشعبية والهيئات .

ولقد توجهنا سابقاً الى الهيئة العربية العليا لتجيبنا على مسائل وطنية كبرى تواجه الشعب وكنا ننتظر منها ان تقدم لنا وللشعب بياناً حول رأيها وموقفها وكنا ننتظر هذا منها لانها في وضع قيادي يفرض عليها ذلك الا اننا لازلنا نترقب صدور بيان حول المواضيع السياسية التي اثرناها ...

ونحن وان كنا نترقب بيانات اللجنة في المواضيع التي اثرناها وهي التي تدور على الألسنة في الاوساط الشعبية ، الا اننا نريد منها ان تعالج مسألة وطنية كبرى ما خطرها على مستقبل بلادنا وهذه لا يمكن الانتظار عليها أو تأجيلها .

اننا نريد ان تعالج مؤامرة التقسيم التي نرى الصحافة الاجنبية تكثر في التحدث عنه والترويج له دون ان نرى من الجامعة العربية رداً قوياً واجابة صريحة ، ودون ان نرى من الهيئة العربية العليا مقاومة عنيدة وموقفاً صلباً .

لقد تعودنا ان نسمع اجابات عديدة ضد تقولات رجال الصحافة ورجال السياسة حين يعلنون رأيا أو موقفاً من قضية فلسطين ولكننا مع الاسف لم نسمع ثورة قاسية ضد تصريحات رجال السياسة والصحافة الذين يعملون من أجل التقسيم ومن أجل ضرب القضية الوطنية في فلسطين .

اننا ندرك محاولات الاستعمار لبعث مشروع التقسيم وندرك ان هذه المحاولات جارية الان كما كانت جارية بالامس ونعرف ان الصحافة البريطانية في ترويجها لمشروع التقسيم تمهد للحكومة البريطانية لتضرب ضربتها السريعة القاصمة . فهل من الضروري ان ننتظر فصول المؤامرة وختامها قبل ان ننتبه الى الامر فنحول دون وقوع هذه الكارثة .

ألا يجدر بنا ونحن نعرف هذه المؤامرة وخيوطها ان نفضحها قبل ان تقيدنا وان نحبطها قبل ان تقضي على نضالنا .

هذا ما نضعه امام شعبنا قبل ان نضعه امام الهيئة العربية العليا التي نطالبها بان ترد على مؤامرات التقسيم فتصرح برفض البلاد له ومن ثم تضع الاساليب العملية لمكافحته وايقافه .

ونحن مازلنا نقول ان التصريح لا يكفي ، فنحن نريد تصريحاً يفهم من يريد ان يفهم باننا سنقاوم التقسيم ونريد عملا يقاوم التقسيم الذي تريد بريطانيا ان تفرض اوضاعا له ، ان لم تتمكن من فرضه الان وبالحال . وما مشروع الجنرال سبيرز الذي يقضي بانشاء وكالة عربية تقف تجاه وكالة يهودية وانشاء حكم ذاتي للعرب على حدة ولليهود على حدة الا خطوة قوية نحو التقسيم .

لهذا نقول ... نريد نضالا ضد التقسيم وضد جميع الاوضاع التي تساعد على تنفيذه . وكذلك نقول .. لن نستطيع النضال ضد مشاريع التقسيم الا اذا خرجنا من الطوق الاستعماري الذي قيدتنا به بريطانيا واميركا وهذا يعني ان علينا ان نرفع قضيتنا امام مجلس الامن ففيه من القوى ما تساعدنا على حل الطوق وبناء حكومة وطنية ديمقراطية مستقلة في فلسطين .

عن الانظم الشعوب ينتصر في باريز

العناصر الرأسمالية الاعتدائية مازالت تقاوم التفاهم بين الدول

اثناء الحرب وعند انعقاد المؤتمرات العالمية كان قادة الدول الكبري الثلاث يجتمعون منفردين ، ويتداولون امور الشعوب ويقررون سياستها وكانوا في كل هذا يعتمدون على الوحدة القائمة بينهم .. تلك الوحدة التي قامت لضرورة تاريخية احتاجتها الشعوب للقضاء على النازية

وكان اثناء المؤتمرات الثلاثية يعترض الكبار الثلاثة مشاكل عميقة يختلفون عليها ويتجادلون فيها ولكنهم لا يلبثون طويلا حتى يحلونها ويضعون خطوطها وبذلك يحافظون على الوحدة التاريخية القائمة بينهم والتي استهدفت القضاء على النازية عسكرياً واستئصال جذورها وبناء سلم اجتماعي عادل يمنع قيامها من جديد .

وقد كان طبيعياً ان يختلف الكبار الثلاثة . فهنالك اختلافات اجتماعية واقتصادية وفكرية بينهم وهنالك قضايا ترجع الى قرون واجيال وترتبط معها مصالح عناصر ترجع في نفوذها وتأثيرها الى تلك القرون والاجيال لا يمكن ان تحل في جلسة هادئة او مناقشة علمية واحدة . لهذا فقد حذر ستالين ، ابان مؤتمر يالتا الكبير الذين يثيرون الاختلافات بين الدول الكبيرة واعرب عن اعتقاده بوجود اختلافات تحل مع الزمن ان دامت الاسس والاهداف البعيدة لوحدة الكبار الثلاثة .

ولكن اثناء هذه المؤتمرات والاجتماعات كانت هنالك عناصر بريطانية واميركية تمثل الاحتكار العالمي والرأسمالية الاعتدائية تعمل ما في وسعها لمقاومة التفاهم بين الدول الكبري . ولقد كانت تقاوم هذا التفاهم لاسباب عديدة ... اهمها رغبتها في انقاذ النازية الالمانية والابقاء على قوتها الصناعية هذا اولا وثانيا تخوفها من نفوذ الاتحاد السوفيتي والقوى الشعبية وانتصار الشعوب على النازية .

وقد عملت هذه العناصر لاحباط جميع المؤتمرات الدولية وانفقت الاموال الطائلة على الصحافة ورجال السياسة لتفسد الوحدة القائمة بين الدول الكبري ، لكنها فشلت في سعيها وهي لا تزال تتحرق وتتحسر وتتحين الفرص لتقوم من كبوتها .

ان هذه العناصر التي تمثل الاحتكار لا تريد ان يكون هناك تعاون بين الدول الكبري لأنها تخاف ان يؤدى التعاون الى اضعاف نفوذها في المستعمرات وفي بلادنا وان يؤدي كذلك الى السلم العالمي الذي يهددها بالقضاء النهائي وهي التي تعتمد على التسلح والانفاق العسكري الذي يتلوه الحرب الضروس لتزيد في ثروتها وغناها .

ولذلك فعند انعقاد مؤتمر باريس في ١٥ حزيران ١٩٤٦ بدأت هذه العناصر حملتها المعادية : فاعلنت عن التناقضات وروجت الاشاعات وشددت الحملة على الاتحاد السوفيتي فاتهمته بانه هو الذي يقف أمام تعاون الدول الكبري وبانه يسير ضد السلم . . . . كل ذلك لتحبط

« البقية على الصفحة الرابعة »

فانصفني !!

للشاعر الفلسطيني الشعبي عبد الرحيم محمود

أتينا للحياة فلي نصيب — كما لك انت في الدنيا نصيب
فلم تعدو وتغصبني حقوقي — وتطلب ان يسالمك الغصيب
أعد لك قال أن أسعى وتجني — واطلب المعاش فلا أصيب
فانصفني ولا تجحف فاني — اخوك اذا دها الخطب العصيب

خطة جديدة ولكنها فاشلة

نحن نناضل ضد جميع المستعمرين دون اى تفريق بينهم

من واجبنا لا بل من حقنا ان ننبه شعبنا الى الاخطار التى يتعرض لها وعلينا ان نفضح تلك المؤامرات التى تحاك في الخفاء على حسابه ، من مدة ونحن نقرأ ونسمع لهجة جديدة ابتدعها أصدقاء الاستعمار البريطاني والذين ما زالوا يؤمنون بحسن نوايا حليفتهم بريطانيا الديمقراطية اما هذه اللهجة التى نعني فهي ان بريطانيا الاستعمارية قد تحولت عن سياستها القديمة وهي متوجهة لمصادقة العرب ولضرب الصهيونيه ايضاً الا انه كما يقولون توجد بعض الصعوبات التى تعترض الحليفة بريطانيا ولاجل التغلب على هذه الصعوبات يجب اولا ان نقاوم امريكا والصهيونية لأنهما هما اللتان تقفان في وجه بريطانيا وتحولان دون صداقتها للعرب ، انه لمن الجبن ان يصل الاستهتار بالشعب العربي الى هذا الحد فتتجرأ بعض الصحف وبعض المأجورين ان يروجوا هذه الدعايات السامة أنهم بكل وقاحة يريدون ان يظهروا لنا الاستعمار البريطاني بمظهر الصديق لا بل يريدون ان يظهروه للشعب بمظهر المظلوم المسكين وهل تعلمون من الذي ظلمه؟ امريكا والصهيونية هذا هو المنطق المتعفن ولكنه قد بدأ يظهر حديثاً ، فالصهيونية ربيبة الاستعمار التى خلقتها بريطانيا خصيصاً لضرب الشعوب العربية تصبح اليوم عدوة لبريطانيا المستعمرة ويقولون ايضاً لولا امريكا لتخلت بريطانيا عن استعمارها لبلادنا ولمنحتنا الاستقلال ومن المؤكد ان هذا الاستقلال سيكون كاستقلال اندونيسيا واليونان .

نحن ايضا نكره الاستعمار الاميركي ونناضل ضده ونحن اول من فضحه ونحن ايضا من الد اعداء الصهيونية . ولكن خصومتنا لهما التى نشنها ضدهما ناتج عن طبيعة وعينا واخلاصنا لوطننا ومبادئنا وليس ناتجاً عن تحريض استعمار آخر ولاننا ايضاً نحب شعبنا ووطننا وهذا الحب يحتم علينا ان نناضل ضد جميع المستعمرين . وفارق آخر بيننا وبينهم فنحن نكره جميع المستعمرين امريكان وانكليز وفرنسيين وصهيونيين اما هم فلهم دائماً ولاءات نحو استعمار معين فانهم لا يكرهون مستعمراً الا ليحبوا آخر .

اما هذه اللهجة الجديدة التى بدأت تظهر فيقصد منها تحويل انظار شعبنا عن كره الاستعمار البريطاني فهي ليست دعاية صادقة شريفة ولو كانت كذلك لما كنا نجد الدعاية لمجلة (المختار الاميركية) ترصع صفحات تلك الجرائد المأجورة.

انا سنبقى على ما نحن عليه من شدة وعزم في النضال ضد الاستعمار مهما كان نوعه او جنسه لأنهم جميعهم في عدائنا سواء .

ولاجل اخراج المستعمر من بلادنا وتدمير الصهيونية ندعو الشعب العربي للنضال الوطني الصحيح

من اجل الصداقة البريطانية العربية ولاثبات حسن النية تجاه العرب

اصدر المندوب السامي امراً بمقتضى قانون الهجرة يقضي بان يكون الحد الاعلى لعدد شهادات الهجرة التى ستمنح خلال المدة المبتدئة في ١٥ الجاري والمنتهية يوم ١٤ آب القادم ١٦٠٠ شهادة منها ١٥٠٠ لليهود و ١٠٠ للعرب وغيرهم من المهاجرين .

(الاتحاد) هذا بالطبع المشروع ولكن غير المشروع فعلمه ايضاً عند المندوب السامي والغاطسين في جيوب الاستعمار .

من اساليب الصحافة الصفراء

الصهيونية ... بين المحافظين والعمال

تقوم الصحافة الصفراء بدور يفرضه عليها ولاؤها لعناصر المجتمع البائدة . فتشوه الحقائق الثابتة وتكيد للقوى الشعبية النامية وتمدح الراسمالية والاقطاعية الزائلة ... كل ذلك لتمد في عمر مجتمع تزعزعه ضربات الاحرار ، مجتمع يستغل جماهير الشعب الكادحة .

وفي مصر تكثر الصحافة الصفراء . تكثر لان الطبقة الحاكمة تشعر بضعف نفوذها على الشعب وهي تريد ان تثبت مركزها بشتى الاساليب ولا ترى اسلوبا اقرب الى مفاهيم الشعب من الصحافة .

وفي قائمة الصحافة الصفراء : «اخبار اليوم» فولاؤها لحلقات الاقطاع ومرجعها لرجال الاحتكار وهدفها تقوية المجتمع البائد بعد ان بدأت معاول القوى الديمقراطية تدكه دكا عنيفاً

ولا يهمنا الان ان نسرد امثلة مصرية صميمة ندلك بها على ضعة «اخبار اليوم» فهي كثيرة . الا اننا نريد ان نظهر كيف تشوه الصحافة الصفراء الاوضاع العالمية والحقائق التاريخية وذلك لتقوية نفوذ الاقطاع والاحتكار ومن ثم ارهاب الشعب ليقبل حياته المضطربة ومستقبله المظلم وهدفه الذي لا يحقق

تقول «اخبار اليوم» في برقية لها من المأجور «ورثام» في معرض البحث عن قضية فلسطين «وحكومة العمال تجد نفسها في ازمة عند بحث قضية فلسطين فحزب العمال كان دائماً يؤيد الصهيونية بينما وقف حزب المحافظين دائماً موقفاً حيادياً من الصهيونية »

لا بد وان يعرف ورثام ان بلفور صاحب الوعد المشؤوم لم يكن ينتمي الى حزب العمال بل الى اعلام حزب المحافظين كما ان ورثام يعلم ان الوزارات التى تتابعت في بريطانيا والتى تعاقبت في تأييد الصهيونية وتدعيمها لبناء وطنها القومي لم تكن وزارات عمالية بل محافظة قادها امثال بولدوين وتشمبرلن من الذين ساعدوا النازية والاستعمار .

ولكن ورثام يريد كما تريد الصحافة الصفراء ان يشوه الحقائق ويكيد للشعوب فيضلل قواها ويغرر برجالها . انه يريد ان يجتذب الشعوب العربية الى سياسة حزب المحافظين من امثال سبيرز وتشرشل الصهيوني الصميم .

لكن الشعوب واعية تدرك صفة الصحافة الصفراء التى تخدم الاستعمار وتدرك ان تهويشاتها لن تؤدي الا الى فضحها وقتلها والشعوب تسير نحو اهدافها ارادت الصحافة الصفراء ذلك ام ابت .

اسماعيل صدقى ينشر لواء الظلم

وينظم حملة وحشيه ضد الشعب المصرى وجميع الاحرار

ويتبع اساليب هزيلة متعفنة بالتامر مع الاستعمار والصهيونيين

في عام ١٩٢٧ كان اسماعيل صدقي في الحكم وارتكب من الجرائم ضد الشعب المصرى ما نعجز عن سرده في هذا المقال وازيح الطاغية عن الحكم وعاد اليه عام ١٩٣٣ وكذلك قرن اسمه بالظلم والاضطهاد وخنق الحريات ومصادرتها . وللمرة الثانية اقصي الطاغية عن الحكم ولكن صفة الاجرام والاضطهاد لم تمح عنه وبقى اسمه مضرب المثل بالوحشية والاجرام ولم تبق صحيفة عربية يحمل ذووها ذرة من الشرف والضمير الحي الا وحملت على صدقي المجرم وشهرت بفظائعه ومازلت اذكر افراح مصر والعالم العربي يوم طرد صدقي من الحكم عام ١٩٣٥ ولا انسى التعليقات الطويلة والبرقيات التى لا تحصى التي نشرتها الصحف هنا وفي انحاء العالم العربي ابتهاجاً بزحزحة الطاغية . وعندما عاد صدقي الى الحكم عودته الحالية بمعونة الاستعمار البريطاني توقعنا منه ان ينشر لواء الظلم مباشرة عقب تسلمه السلطان .ولكن وعى الجماهير المصرية وتطور الكفاح الوطني في مصر الشقيقة جعل صدقي ومن لف لفه قبل ان يقدم على جرائمه يحسب الف حساب فالشعب المصري اليوم غيره بالامس فلم يعد باستطاعة اسماعيل صدقي ان يرتجل الظلم ارتجالا انما عليه اليوم ان يتأهب له ويطلب معونة الباشاوات والاقطاعيين وان يرشي الصحف ويعد ما للمعركة في مصر والخارج فيسكت منها من تستحي ويطلق منها من تشاء تنهش الناس . وهكذا قال صدقي بأنه استعد للامر كثيراً وبعد ان أتم كل شيء ضرب ضربته التي اسمتها جريدة (اخبار اليوم) الصفراء ضربة معلم . نعم لقد كانت الضربة ضربة معلم في الظلم والوحشية ولكنها كانت ضربة صبي في محيط الانسانية الخضم فلقد ذهبت فرقعة تلك الضربة التي ضربها صدقى مع الريح فلا صدقى ولا اسياد صدقى فى هذا العصر يستطيع ان يقضي على ثورة الشعوب الساعية الى التحرر والانعتاق .

لقد فشل صدقى وخذل وانكشفت مؤامرة الاستعمار الدنيئة في مصر والعراق ولسوف يحصد صدقي المستبد ثمار استبداده قريبا .

نعم لم نكن لنستغرب ما قام به صدقى بل كان غريبا علينا ان يتأخر صدقي بحملته هذه ولكننا تبينا فى النهاية ان صدقي يعلم ان الشعب المصري هو غيره بالامس ولذا تريث واستعد ولكن على الرغم من ذلك فشل .

وقامت ابواق الطغاة المأجورة في كل مكان تنعق نعيقها كالغربان ، تهلل لهذا الطاغية وتكبر وعدنا نسمع من جديد تلك النغمات القديمة وعادوا الى الشيوعية يصمونها بالاباحية واليهودية والالحاد . نعم عادوا الى الشتم والسب على الاحرار والكيد لهم لان الاستعمار يطلب منهم اليوم ان يعودوا ولانه زاد الثمن . ولكن امرهم مفضوح فانها اساليب هزيلة متعفنة تعافها الانفس الكريمة الابية ، فلقد نشرت بعض الصحف المحلية والمصرية التى سلخت اعواما طوالا من حياتها في خدمة الاستعمار اخبارا من الفها الى يائها كذب وتلفيق لقد حاولت هذه الصحف نافثة السموم تلك الصحف الوضيعة ان تلبس اجرام

« البقية على الصفحة الرابعة »

سياسة اميركا في بلغاريا

نيويورك — نشرت جريدة « بروتستانت » مقالا عن سياسة اميركا تجاه بلغاريا اتهمت فيه الممثل الاميركي في بلغاريا بانه يقود للمعارضة لاجل الحصول على تدخل انكلترا والولايات المتحدة في شؤون بلغاريا الداخلية. وتقول الجريدة ان الشعب البلغارى يرى فى الاتحاد السوفياتي منقذه واخاه وان اية حكومة يجرى انتخابها بصورة ديمقراطية لا يمكنها سلوك سياسة معادية للاتحاد السوفياتي لانها في سياستها هذ تناقض رغبات الشعب البلغاري. ثم تنتقد الجريدة حكومة الولايات المتحدة التى مازالت تعتبر ان الحكومة البلغارية لا تمثل الشعب البلغاري .

احتجاج النقابات اليوغوسلافيه على اضطهاد عمال تريستا

بلغراد — وجهت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات في يوغسلافيا ، البرقية التالية الى سكرتيرية اتحاد النقابات العالمي : « ان عمال تريستا في المنطقة «١» هم في حالة مؤلمة. فالعصابات الفاشستية والبوليس المدني تدعمهم سلطات الاحتلال يضاعفون اضطهادهم للعمال في تريستا ان عدد المعتقلين يتزايد كل يوم . لقد اعلن العمال الاضراب العام دفاعاً عن حقوقهم ومنظماتهم وقد دام هذا الاضراب ١١ يوماً . ان البوليس المدني يقتل العمال ويهاجم مؤسساتهم ويعتقل اعضاء لجان الاحزاب .

ان النقابات الموحدة في تريستا وكرينا جوليا قد اتصلت باتحاد نقابات العمال العالمي مطالبة بالدفاع عنها ومساعدتها . فاللجنة التنفيذية لنقابات العمال والموظفين الموحدة في يوغوسلافيا متضامنة مع عمال تريستا والمنطقة « ا » في نضالها ترى ان من واجب اتحاد النقابات العالمي ان يطلب من حكومتي انكلترا والولايات المتحدة اتخاذ التدابير السريعة لمنع اهراق الدماء ومنع اضطهاد عمال تريستا والمنطقة «ا» . لان مطالب العمال عادلة وديمقراطية ونحن نرى ان الضرورة تقضي بمساعدتهم على تحقيق هذه المطالب .

مع العرب في ديارهم

صوت المناضلين

نشر الاستاذ احمد رشدي صالح في مجلة الفجر الجديد التي تصدر في القاهرة مقالا رئيسيا بعنوان « صوت المناضلين الاشداء على الاستعمار واعوانه » نقتبس منه هذه العبارات : « تفيض صفحات الفجر الجديد بالاحتجاجات على الاضطهاد وكبت الحريات . والفيض ما يزال في ابانه . ولسنا وحدنا هدف الكبت والعسف . فمن حولنا العمال يقبض عليهم بالعشرات ويلقون في السجن . ومن حولنا الشباب الوطني الوفدي والديمقراطي يلقى بهم في السجن . ومن حولنا طوائف الموظفين يلاقون الخسف والعسف هذه مئات الاف العاطلين من اخواننا العمال . وهذه ملايين الفلاحين البائسين المحرومين من العلم والعناية الصحية . وهذه الاف الموظفين كلهم معنا اخواننا في الكبت والعسف .

وهل تستطيع يد مهما كانت جبارة ان تمحو من ضمير شعبنا تمسكه بحريته وكرامته باستقلاله وديموقراطيته !؟ واما ان هذه الموجة السوداء التي تغشانا الان من عمل الاستعمار وفي مصلحته تنفيذها فواضح كل الوضوح في انها جزء من حملة تكتسح الحركات الشعبية في شرقنا العربي .

مطالب عادلة

كتب الاستاذ فرج الله الحلو في جريدة صوت الشعب مقالا عن مطالب العمال العادلة المشروعة التي تستطيع الشركات الاجنبية تحقيقها وعن موقف الحكومة اللبنانية ووزيري الداخلية والمالية من هذه المطالب ووصف هذا الموقف بانه بعيد عن العقل كما هو بعيد عن الحكمة . وفيما يلي مقتطفات من هذا المقال :

« لقد قلنا من قبل ونقول الان ان ما يدعيه وزير الداخلية من الحرص على حرمة القانون وهيبة الحكم لا يبرر في نظر اي مواطن اطلاق النار على العمال والعاملات المضربين لاجل حقوقهم ولم تكن هيبة الحكم الحقيقية لتستند يوما على الحراب والمسدسات بل ان الحكم الوطني الصحيح يجب ان تقوم هيبته ومكانته واحترامه على انصاف الشعب واحترام حقوقه الديمقراطية . وقد لجأ وزير الداخلية مرة اخرى الى لغة التهديد في مجلس النواب وتوعد العمال بالمصادرة والاعتقال بالسجن حتى ثلاث سنوات الحق انه موقف يدعو الى الاستغراب .. ان تهديد للمواطنين الذين يطالبون بحقوقهم ليس فيه شيء من الديموقراطية ولا من الحرص على حرمة القانون .

مبادىء هدامة !!

قرأنا للاستاذ عبد العزيز فهمي مقالا تحدث فيه عن التعبيرين اللذين يجريان على كثير من الالسن في مصر : « اراء خطرة ومبادىء هدامة » وقال ان هذا يكتب في كثير من الصحف ويقرءه الناس بحوادث معينة كمطالبة العمال برفع اجورهم وتقليل ساعات العمل او مطالبة الموظفين بانصافهم .. مبادىء خطرة واراء هدامة ! ..

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

ابداع جديد ... في الأنتاج السوفييتي

« تشترك » الدبابات في بناء اكبر سد . . ستعرفه اوروبا واسيا ولكنها تشترك دون مدافعها المدمرة ورشاشاتها المؤذية .

وهي تشترك في « عمليات » اجتثاث الاشجار والحشائش العملاقة توطئة لبناء اكبر سد ستعرفه اوروبا على ضفاف نهر « كورا » في اذربيجان السوفيتية .

سيروض هذا السد مياه نهر « كورا » العنيد ويقدم عند انتهائه تيارات كهربائية تساعد كثيراً على تصنيع اذربيجان وزيادة انتاجها . كما ان المياه « الموجهة » ستزيد في خصوبة الاراضي الزراعية وتجعل من ٢٫٧٥٠٫٠٠٠ فدان ارض زراعية جديدة تقدم للشعب ثمارها وغلالها .

اما خطوط هذا السد الكبير فستكون حوالي ثمانين ياردة ارتفاعاً و ٢٧٠٠ ياردة طولا وحوالي نصف ميل عرضاً وسيكون اكبر سد بنته الايدي العاملة في العصر السوفيتي وماقبل العصر السوفيتي .

وستتحول على اثر بناء السد الغابات المجاوره الى بحيرة كبيرة ستعرف ببحيرة « منغيشار » تحوي ١٦٫٥٠٠ مليون ياردة مكعبة من المياه .

هكذا ستصبح اذربيجان احتياطيا لجميع الجمهوريات القوقازيه يعمل الاتحاد السوفيتي لتحسين احوال الشعب وزيادة رفاهيته .

جامعة فاروق تغلق ابوابها

لاتزال جامعة فاروق الاول مضربة وما زال اضرابها الذي بدأ في ايار مستمراً .

وقد رأت الجامعة ان تفتح ابوابها يوم عشرة حزيران لهؤلاء الطلاب الذين سددوا اقساطهم ووقعوا على وثيقة يتعهدون فيها بعدم القيام باضرابات جديدة لكنها فوجئت بوحدة الطلاب وعنادهم .

فلقد رفضوا الرجوع الى الجامعة الا اذا نفذت الشروط الاتية . .

١ – الغاء قرارات الجامعة التي تقضي بفصل بعض الطلاب الذين اشتركوا في مظاهرات ايار

٢ – اطلاق سراح الذين اعتقلوا في الحوادث المذكورة

٣ – فتح جميع الفروع وعدم اختصارها على بعضها كما تريد سلطات الجامعة .

٤ – ارجاء دفع الاقساط المرتفعة وجعل الحال كما كان قبلا .

٥ – ان تعتذر سلطات الجامعة عن حوادث ايار وتصرفاتها تجاه الطلاب .

هكذا رأت السلطات ان الطلاب لن يمكنوها من ضرب حركتهم الموحدة فارجأت افتتاح الجامعة الى آب ١٩٤٦ .

هذا ما يجري في مصر . . وهذا ما يجري في العهد الصدقي وهذا ما يجري في وقت تفاوض حكومة مصر بريطانيا من اجل الجلاء ومن اجل الغاء المعاهدة الاستعمارية .

هذا ما تعامل به الحكومة الوطنية طليعتها المتوثبة الواعية التي تناضل نضالا عنيفاً ضد الاستعمار .

الحكم بالاعدام على يهودي عاون النازية

اثينا – حكم بالاعدام على يهودي كان قد عاون الالمان على ترحيل خمسين الف يهودي من سالونيك الى معسكرات الاعتقال الالمانية

مؤتمر النساء المعاديات للفاشستية

تيرانا – انتهى المؤتمر الثاني لاتحاد النساء المعاديات للفاشستية في البانيا وقد وافق المؤتمرات بدون تحفظ على اعمال الاتحاد وانتخب مجلس عام جديد له في البانيا ووجه المجلس نداء الى النساء الالبانيات يدعوهن للمساهمة في انهاض البلاد بنشاط اكثر وعناية اوسع لتثقيف الجيل الجديد

. . .

نقابة سكك حديد العراق

رفع عمال السكك الحديدية في كركوك بالعراق عريضة الى وزير المواصلات يطالبون فيها بارجاع حقهم السليب وفتح نقابتهم التي عطلت منذ اربعة عشر شهراً . وقد جرت عدة محاولات للاستعاضة عن النقابة بلجان عمال ولكنها فشلت على اثر استفتاء العمال . وقد استنكروا في عريضتهم هذه المحاولات واعلنوا عزمهم على مقاومتها الى ان تعاد اليهم النقابة المشروعة ويسمح لهم باجراء انتخابات حرة

معلسساء بريطانيا

يناضلن في سبيل المساواة والعدالة

تحتاج بريطانيا الى الانتاج وتحتاج الى جميع انواع الانتاج . وهي تحتاج الانتاج الصناعي والزراعي وهي تحتاج الايدي العامله لزيادة هذا الانتاج .

ولكن نساء بريطانيا اللواتي ادين اجل الخدمات اثناء الحرب واللواتي يوددن تأدية واجبهن الآن في معركة الانتاج يرفضن الاستمرار على الوضع القديم . لقد ترك منهن حوالي المليون منذان وضعت الحرب اوزارها وانسحابهن دائم لانهن يرين التمييز واضحاً كوضوح الشمس .

هن في ثورة على الاختلاف بالاجور . اختلاف لاتبرره الاوضاع او القوانين الاجتماعية العادلة . وليس هذا الاختلاف اختلافاً كبيراً فحسب بل انه اختلاف في اجور المهنة الواحدة والعمل الواحد .

ولقد اصدر اتحاد نساء بريطانيا منشوراً شرح فيه ظلامتهن واظهر مطالبهن والمنشور غاية في الدقة والوضوح تقول احدى النساء اللواتي عملن في الانتاج الزراعي . .

« اعطونا حقنا نعطيكم اكلكم »

وتقول احدى النساء اللواتي عملن في المصانع الميكانيكية . .

« من السخافة ان يخسر المجتمع خدمة النساء ولكن من السخافة ايضاً ان يغبن النساء . ولكن نضال النساء في سبيل ازالة الاجحاف دائم . قد صرح لهن بصدق زعيم المهندسين « جاك تافر » حين قال . . « قد يكون عليكن ان تحاربن من اجل مساواة الاجور بنفس القوة والعزم الذي حاربتن به الرجعية قبل ان تنلن حق التصويت »

من دفتر ملاحظات عامل

التدجيل الصحفي في الديموقراطية الانجلوسكسونيه

يتبجح صحفيو الديمقراطية الغربية ، أي الانجلو – سكسون بحرية الصحافة عندهم ، ويتنافسون في ذم وتسفيه اساليب الحكم في غير بلادهم ، ويودون لو يفرضون اساليبهم في الحكم وتدجيلهم الصحفي على كافة الكرة الارضية (كما يفعلون في اليونان) . وقد رأينا من المناسبة أن نسجل في هذه الملاحظات أقوال احدهم المدعو هاملتون فايف وهو من اقطاب صحفييهم البارزين عندهم . وقد اقتبسنا أقوال هذا القطب الصحفي الانجلو سكسوني من كراسة بالانجليزية كتبها صحفي استرالي ونشرها تحت عنوان « الصحافة عدة الشعب »

يقول هاملتون : « عندما نرغب « بالتحدث عن الامور الهامة الخطيرة ، « ننصرف الى التحدث عن المواضيع « التافهة ، هذا عندما تجد الصحف « ضرورة صرف افكار الرأي العام « عن التغييرات الاجتماعية الوشيكة « الوقوع فلا تري وسيلة افضل من « اشغاله بمواضيع اخري تافهة » ويستمر هاملتون فايف فيقول : لا يجب ان « يكتب القاريء اي شيء يستميله نحو « التفكير ، وان تكون الانباء سطحية ، « وان لا تثير فيه الا اهتماما سطحياً » « محضاً وتبعث فيه مشاعر ضحلة . يجب » « ان تعالج كافة الحوادث من ناحيتها » « الشخصية بقدر الامكان ، وان تتركز » « حول اشخاص هذه الحوادث وليس » « الحوادث نفسها مالم تكن الاخيرة لها » « طابع الحوادث المثيرة »

ويستمر هاملتون فايف في شرح رأيه في التدجيل الصحفي فيقول : « ان « صورة وزير المالية وهو قادم الى » « البرلمان لبحث ميزانية الدولة » « (وخصوصاً عندما يكون مصحوباً » « بزوجته) هو امر اهم من نشر ارقام » « الميزانية نفسها . والكلام الفارغ » « حول حياة السياسيين وعاداتهم تستحق » « اشغال فراغ الجريدة اكثر من » « تسجيل رأيهم السياسي أو خطبهم » « مع ان رفاه الشعب وسعادته يمكن » « ان يكون في خطر من جراء مضمون » « هذه الخطب » انتهي

ارأيت الى التدجيل الصحفي كيف يكون ! وخداع الشعب وصرف افكاره عن معضلاته الحيوية كيف تكون تحت اشراف محتكري صناعة الصحافة في الديمقراطية الانجلو – سكسونية

فلاغرو اذن ان نجد كبريات الصحف الانجليزية مشحونة صفحاتها بمسابقات الكلاب ، والديوك ، والخيول وغيرها من المسائل التي تصرف افكار الشعب عن معضلات بلاده الجوهرية

بعثة استكشافية

لينينغراد – صرح مدير المعهد القطبي للاكتشافات العلمية ان بعثة خاصة ستسافر الى القطب الشمالي للتفتيش عن مناجم الحديد وستحاول الكشف عن تركيب اعماق بحر « كارا » ومعرفة ماذا كانت جبال الاورال تمتد صوب الشمال

الفضيلة . . .

فتشت عن الفضيلة فلم اجدها بين الذين يدعونها فتشت عنها بين التجار كما فتشت عنها بين الاطباء . . فتشت عنها بين المحامين كما فتشت عنها بين رجال السياسة الا انني لم اعثر على اثرها ولعلها اندثرت قبل أن اولد

اعتقد انني واجدها بين الذين يتهمون بانتقاصها وعمت شطر الحانات ودور اللهو الا انني تراجعت قبل ان اصل اليها فلقد عرفت انني لن اجدها هناك ايضاً وان كان الضدان يجتمعان

فتشت عن الفضيلة فلم اجدها . لم اجدها لانها لن تكون في مجتمع يسوده الاتجار بالانتاج الاتجار بالأنسان والاتجار بالنساء .

لقد عرفت ان الفضيلة لن تكون بين دعاة الاستغلال فالاستغلال والفضيلة لا يجتمعان .

ولكنني ادركت ان الفضيلة موجودة لان الانسان موجود . وهو في نضاله ضد اعداء الانسانية فضيلة من الفضائل .

لست اقصد بالفضيلة التي تتردد على شفاه المنافقين لست اقصد التقاليد العفنة بل انما اقصد تلك الفضيلة التي اذا تحلى بها الانسان تصبح عاملا اساسياً لاسعاد المجتمع والقضاء على مفسديه .

شفا عمرو حسين علي الصفوري

شاعرة سوفياتية

لينينغراد – ظهرت مجموعة شعرية للشاعرة الروسية الكبيرة « حنا كاتوفا » وهي مجموعة خمس وثلاثين سنة من النشاط الادبي . ومنها قصائد عن الحرب الوطنية ومقطوعات من كتابها الاخير « قصيدة بدون بطل »

اضراب عمال شركة النفط العراقية في كركوك

في صباح ٣-٧-١٩٤٦ اضرب عن العمل فريق كبير من عمال شركة النفط في (ستبلاين) فساروا منها على الاقدام الى (نيوكيب) حيث استقبلهم باقي عمال الشركة هناك واضربوا وخرجوا متظاهرين فتدخلت الشرطة وهددتهم باطلاق النار ان لم يعودوا الى العمل ولكن العمال لم يلتفتوا الى تهديد الشرطة وانتخبوا وفداً فقابل المتصرف وعرضوا عليه مطاليب العمال غير ان الوفد لم يحصل على نتيجة حاسمة فرفض العمال وعود المتصرف « بانه سيتصل بالشركة ويطلب اليها اعطاء العمال زيادة » فقاموا بمظاهرة قوامها الف عامل وكانوا يهتفون بحياة الطبقة العاملة العراقية والنقابة وبسقوط الاستعمار وبشعارات وطنية اخرى واستمروا كذلك حتى دخلوا بعض شوارع مدينة كركوك فتفرقوا على امل ان يتجمعوا في اليوم التالي ليقوموا بمظاهرة اجماعية

وفي صباح ٤-٧-١٩٤٦ سار عمال شركة النفط البالغ عددهم عدة آلاف مع آلاف اخرى من سكان كركوك بمظاهرة سلمية كبيرة رائعة لم تشاهد كركوك مثلها من قبل وتتلخص مطاليب العمال في شركة النفط :

زيادة الاجور (الحد الأدنى الان) الى ٢٥٠ – ٣٥٠ – ٤٥٠ – ٦٥٠ فلساً — نقل العمال بالسيارات من محل سكناهم الى محلات عملهم وبالعكس . – تشييد دور لسكنى العمال او تعويضهم ببدلات الايجار . – الكف عن الطرد الكيفي . – الاعتراف بنقاباتهم التي سبق وتقدموا بطلب الحصول على الترخيص بها . ضمان اجتماعي يقيهم وعائلاتهم شر الفاقة والعوز عند البطالة والشيخوخة والمرض . – اطلاق سراح الموقوفين منهم وبايقاف ارهاب الشرطة والشركة ضدهم .

مذكرة احتجاجيه من الاحزاب العراقيه

رفع ممثلو الاحزاب العراقية مذكرة احتجاجية الى رئيس الوزارة العراقية بعد ان استعرضوا الحوادث الاخيرة التي تتابعت ، ووجدوا ان الحياة السياسية اصبحت تعاني من الضيق ما أوجب القلق على مصير الحريات الديمقراطية عامة وحرية الراي خاصة . ولقد كان لحادث اطلاق الشرطة النار على المتظاهرين المسالمين اثره السيء في الرأي العام العراقي . وكان الواجب الوطني والانساني يفرضان على كل ذي ضمير ان يعلن استنكاره وهذا ما قامت به الاحزاب كلها والصحافه معها فقابلت الوزارة هذا العمل بمنتهى ضيق الصدر والشدة . وقد طلبت الاحزاب في هذه المذكرة من الوزارة الاسراع في انقاذ الموقوفين من الحبس الذي يعانون فيه المشقات والآلام . تأليف هيئة قضائية تقوم بالتحقيق لتحديد مسؤولية اطلاق النار لكي ينال كل مجرم العقاب الذي يستحقه ولكي يتسنى لكل بريء ان ينال حريته . اعادة النظر في السياسة التي اتبعتها الحكومة واطلاق حرية الصحف المعطلة والكف عن التضييق على الحريات العامة بما فيها حرية النشر والاجتماع والاضراب والتظاهر وفسح المجال للاحزاب لتمارس حقوقها كاملة .

والمذكرة مذيلة بتواقيع السادة محمد مهدي كبة رئيس حزب الاستقلال . داخل الشعلان معتمد حزب الاحرار . عبد الفتاح ابراهيم رئيس اللجنة السياسية لحزب الاتحاد الوطني . عزيز شريف رئيس حزب الشعب .

بمناسبة مرور عشرة اعوام على وفاة مكسيم غوركي

غوركي الأنسان

« ان غوركي لا يخص الروسيا وحدها وانما يخص العالم اجمع » اناتول فرانس

العالم كله يذكر مكسيم غوركي في هذه الايام ذكري محب له ، معجب به . والعالم يشارك في ذكراه التي تملؤه حباً واعجاباً . واذ يذكر الناس غوركي فانما يذكرون اديباً كبيراً وكاتباً عبقرياً عبر عن آلامه وآلام الملايين من البشر المبعثرين في الارض والعالم يذكره للصلة التي تربطه به ارتباطاً وثيقاً وها هو ذا يعبر في جملة واحدة عن هذه الصلة بينه وبين الناس بما يغني عن مجلد بحجم قاموس المحيط . قال « ان المصائب بوتقة عجيبة تنصهر فيها الطبائع المتضاربة والصفات المتباينة ثم تسكب في قالب واحد متماسك ، وتظهر بشكل متناسق جديد »

نعم . . ان المصائب بوتقة عجيبة تفوق عجائب الدنيا السبع والثماني والتسع ، من الاهرام حتى القنبلة الذرية فالعالم كله قد صهر في هذه البوتقة لينسكب في قالب عجيب سيتفجر يوما ما في وجه الظلم والطغيان ليمهد للبشرية طريقها الى الحريه والعدالة الاجتماعية وما غوركي الا ذرة من محتويات هذا القالب ، وما العالم الا الذرات المكملة له ، وهنا منشأ الرابطة بين العالم وغوركي

غوركي انسان خبر الحياة ، ليس من جانبها اللين البهيج ، ولكن من الجانب المضاد ، لقد غص بمرارتها حتى الثمالة ، وسجل هذا في مذكراته حيث قال « كنت اشتغل كثيراً واصل احياناً الى درجة الانحلال من شدة التعب وكانت ايامي طيلة الاسبوع وحتى ايام الآحاد والاعياد صعبة مفعمة بالاشغال الذليلة البليدة »

وانسان من هذا الطراز لا يكتب الا ليعبر عن الامه والام الملايين من امثاله . هذا الانسان لا يمكنه ان يمسك القلم بيمينه ليتناول الذهب بشماله كما يفعل كثير من كتاب هذا الزمان يتاجرون بالادب على حساب الام الناس . لقد كان لسان البؤساء المضطهدين الناطق بما يعانون من مرارة البؤس وغصة الحياة ، فهو لم يخرج في كل ما كتبه عن كونه انسان قاسى واضطهد وجاع وشرد مع الكثيرين ، بينما قوم آخرون كانوا يسوقونهم جميعاً ليشقوا في سبيل قصورهم وغوانيهم وحريرهم وجيادهم وهم لايختلفون عنهم لافي التركيب الجسماني ولافي حجم الدماغ ، لا بل جلهم لايساوونه واخوانه في الذكاء والنشاط والعمل ، ومع ذلك فهم الاسياد الذين بايديهم السياط التي تلهب ظهور الآلاف والملايين قياما وقعوداً وعلى جنوبهم : فلماذا اذن هذه الفروق بين عباد الله ؟ وقد شغل نفسه بالاجابة على هذا السؤال حتى تمكن من الاجابة عليه « عندما يتعب الانسان من الاضجاع على جانب يضجع على الجانب الآخر ، اما اذا كل من الاوضاع التي يعيش فيها فليس امامه سوي التذمر ومن ثم يبذل جهدا ما وينتهي الامر » .

وكانت الثورة الروسية ، وكان ذلك الجهد ، فانتهي الامر » .

وقد قال الكاتب الفرنسي الشهير رومان رولان في رثاء غوركي « لقد كان غوركي في مقدمة الفنانين في العالم ، وارفعهم منزلة هؤلاء الفنانون الذين شق لهم غوركي طريق الثورة الاجتماعية ، فضموا اليه فنهم ومجدهم وخبرتهم . هذا الرجل الذي عرف منذ سن الحداثة شقاء الطبقة المستغلة وما اصابها من صنوف العذاب والامتهان . هو الرجل الذي نجا من جحيم « داتي » ولكنه لم ينج وحده بل اخرج معه جميع رفاقه في البؤس فانقذهم معه »

وكان عدد هؤلاء الرفاق ١٩٠ مليوناً . ولا يزال هناك ملايين اخرى من رفاقه يسيرون على خطاه ويهتدون بهديه والمستقبل لهم حتما ان شاء اصحاب السياط ام ابوا : وها هو ذا العالم يتململ ، وان الشعوب حبالى ، سيلدن كل عجيبة : فلهذا ولهذا فقط يذكر العالم غوركي ونذكره نحن معه (موسى الدجاني)

الى الذين يسيرون وراء دعايات بريطانيا

الاحزاب الشيوعية تزداد قوة ونفوذا

تروج بريطانيا واميركا دعايات عدائية ضد الشيوعية والشيوعيين وتركز ان دعاياتها على أسس تنظيمية . واهم الاسس التنظيمية التى تقوم بها بان الشيوعيين يتناقصون وهم لايمثلون الا أقلية ضئيلة ستندثر مع لزمن

اما الواقع فيخالف هذه الدعايات . فالحركة الشيوعية تزداد قوة ونفوذاً وعدداً وعدة . وأرقام بعض البلاد الاوروبية ابلغ دليل على ما نذهب اليه

هولندا

ففى هولندا قفز عدد الشيوعيين من تسعة آلاف الى خمسين الفا واصبح عدد نوابهم اليوم عشرة نواب من بين مئة نائب بينما كان عدد نوابهم في عام ١٩٣٩ ثلاثة . أما جريدتهم فتوزع ٢٥٠٠٠٠ نسخة يومياً

البلجيك

اما في البلجيك فقد قفز عدد اعضاء الحزب الشيوعي من عشرة آلاف في عام ١٩٣٩ الى مئة الف الآن واصبح عدد نوابهم ٢٣ نائباً بدلا من التسعة النواب فى سنوات ما قبل الحرب وجريدتهم تبيع ١١٠٠٠٠ نسخة يوميا ولهم اربع وزارات في الحكومة الائتلافية

النروج

وفي النروج زاد عدد اعضاء الحزب الشيوعي من ثلاثة آلاف الى ثلاثة وثلاثين الفاً . واليوم يمثلهم احد عشر نائبا في البرلمان بينما لم يكن لهم من يمثلهم في اعوام ما قبل الحرب . وجريدتهم تبيع ٥٢٠٠٠ نسخة في كل مساء

الدانمرك

قفز عدد الشيوعيين من ستة آلاف الى ستين الفا : ولهم ١٨ نائبا في البرلمان الآن بدل ثلاثة كانوا يمثلونهم في عام ١٩٣٩ وتطبع جريدتهم خمسين الف نسخة

لم نذكر فرنسا ولم نذكر البلاد البلقانية ولو ذكرنا لظهر النفوذ الواسع الذى يتمتع به الشيوعيون

ففى البلقان يقود الشيوعيون الحكومات الائتلافية وفي فرنسا وايطاليا والبلجيك يشتركون في الحكم . وفي جميع البلاد المستعمرة يعملون ضمن الحركة الوطنية فيزيدونها قوة ومراساً . وهم في جميع البلاد حماة بلادهم والمدافعين عن خبز شعوبهم وكسائها وهم قبل هذا وبعده حملة لواء القومية الواعية وناشرو ثقافتها وامناء تقاليدها الحرة

والشيوعيون هم قلب اليسار وعمود بنائه ولذلك فمن يعادى اليسار يعادي جميع القوى الوطنية الصادقة التى تناضل ضد الاستعمار وتكافح في سبيل حريات الشعوب وتعمل على اعطاء الشعوب حقها في تقرير مصائرها . . . .

امام مسجد قازان

قال امام مسجد قازان: « عندما قرأنا القرآن في مكة المكرمة بهت الحضور »

هذا حديث نشره كاتب سوفياتي بعد مقابلة مع امام مسجد (قازان) المركزي الحاج «قيام قادر» . ونحن ننشره هنا لنرد على اتهامات الاستعماريين الذين ينشرون كافة الاقاويل المغرضة عن حصن الاشتراكيه «الاتحاد السوفياتي» .

يقول الكاتب «اوفشينيكوف» :

« اثناء تجوالي في (قازان) عاصمة جمهورية تاتاريا السوفيتية قابلت الامام الحاج « قيام قادر » وهو من رجال الاسلام المحترمين وتحدثت اليه مدة من الزمن .

كان يلبس رداء طويلا ملونا يتلائم مع وقاره، وسنيه الخمس والستين ويتحدث الي بسهولة ورزانة يمازجهما مرح وسرور وعلى طاولة الشاي المزركشة ونحن نشرب فنجان الشاي ، حدثني عن نشاط الجامع المركزي وعن نشاط المسلمين اثناء الحرب وعن الخطوات التى يتخذها لمراقبة شؤون الايتام من ابناء المسلمين .

ثم حدثني عن زيارته لمكة المكرمة اثناء حجه اليها في الخريف الماضي فقال:

في سيرنا الى «مكة المكرمة» قابلت المولى اسماعيل فخري من تركيا وجرى بيننا هذا الحديث :

— «من أين أتيت »؟

— « من روسيا » .

— « من روسيا » قالها « المولى» بتعجب ظاهر .

واردف « أفي روسيا دين »؟

لكن استغرابه ازداد حين علم ان حكومة الاتحاد السوفييتي قد وضعت طائرة تحت تصرف الحجاج المسلمين .

واستمر الامام « الحاج قيام قادر» يروي قصة الحاج .

«وفي مكة المكرمة بدأنا نرتل آيات من القرآن الكريم وكثيرون هم الذين فتحوا اعينهم متعجبين اذ ظهر ان الحجاج السوفيتيين يتلون احسن من غيرهم :

وكان معنا كتاب « دين الاسلام » وهو كتاب نشره المفتى رسول باللغة التاتارية وبالاحرف العربية . وكان لظهوره اثر بالغ اذ تخاطفه باحترام فائق الحجاج الاتراك موسى كاظم ، اسماعيل فخري ، احمد لطيف ، حتى انهم بكوا

ونحن نفهم شعورهم . ففي تركيا حرمت قراءة الكتب الدينية باللغة والأحرف العربية .

كذلك عرفنا ان الحكومة التركية تحظر على رعاياها السفر الى مكة المكرمة ولقد تمكن موسى كاظم من السفر بحجة زيارته للمدينة المنورة لمتابعة اعمال تجارية .

هنا تنتهي قصة الامام وهي أبلغ دليل على مايتمتع به المسلمون من حرية دينية تضن بها تركيا على شعبها.

مجالس بلدية مقيــدة

وحقوق بسيطه لاعلك ان تمـــارسها

لا يوجد في فلسطين من اقصاها الى اقصاها جهاز واحد حكومي او غير حكومي يشترك الشعب فيه على الرغم من ان الفلسطيني يعتبر دافع ضريبة ممتاز اذا قيس يبقية الشعوب الاخرى المجاورة له . ولكن هذا جميعه وعلى الرغم من ان الاستعمار البريطاني قد حل في هذه البلاد ليقوم بعملية تدريبنا على الحكم الذاتي فاننا الى الان وبعد مضي مايقرب من الثلاثين عاماً لا نستحق — في نظر المستعمر طبعاً — تسلم هذا الحكم الذاتي لا بل على ما يظهر لانستحق التدرب على هذا الحكم . واصدق مثال نقدمه للشعب ما حدث مؤخراً في بلدية غزة فلم تكتف الحكومة بحرمان الاكثرية الساحقة من حق الانتخاب . وبوضع اعضاء المجلس البلدي ضمن اطار اسود من القوانين والانظمة التى تقيده وتمسخ صلاحياته . لم تكتف بكل هذا بل وضعت في يد المندوب السامي، لا لمصلحة الشعب وانما لمصلحة الجهة التى يمثلها المندوب في هذه البلاد ، حق تعيين الرئيس .

ان ما اقدمت عليه الحكومة في غزة كان ولا شك لطمة للشعب الغزي وطعنة في عنق الديمقراطية الهزيلة التى تدعيها الحكومة البريطانيــة وبالتالي ضربة موجهة الى صميم الشعب العربي وحركته الوطنية

فنحن مع احترامنا للرئيس الحالى ومع عدم وجود اي مطعن ضده الا اننا كنا نرغب ان تنزل الحكومة عند رغبة الاكثرية فتعين رئيساً للمجلس الجديد من كتلة الاكثرية في المجلس ،فان المجلس البلدي في غزة ينقسم الى كتلتين كتلة تضم سبعة اعضاء وكتلة تضم ثلاثة اعضاء وقد كان المفروض في الحكومة ان تعين زعيم الاكثرية رئيساً لهذا المجلس ، لكن الحكومة عودتنا باساليبها المكوسة ان نتقبل كل شيء غير عادى ولكن هل وصل التمادي معها الى هذا الحد وهل يجوز لها امتهان ابسط حقوق الشعب لهذه الدرجة، ان الحكومة تعلم ان الانتخابات لم تكن شعبية بل كانت مقتصرة على فئة معينة وافقت هي على اشتراكها في الانتخابات فهل تحرم ايضا اكثرية هذه الفئة من حق ممارسة تلك الحقوق البسيطة داخل المجلس البلدي المقيد

ان هذا ولا شك يعتبر اعتداء صريحاً على ابسط حق يمارسه العرب في هذه البلاد ولذا فنحن نسجل احتجاجنا على هذا الاسلوب في طريقة الحكم المباشر ونحتج على تدخل الحكومة في هذه الامور التى يجب ان تبقى اهليه خالصة لانها ليست جهازا حكومياً او ادارياً او خلافه حتي تتدخل فيه الحكومه بهذا الشكل ولهذه الدرجة الكليه ، ونحن في الوقت الذي نحتج فيه على الحكومه نتوجه الي الهيئات الوطنيه طالبين منها ان تفطن لهذه الاعمال التى لا نسمع احداً يهتم بها أو ينتقدها أو يطالب بالغائها وكأنها لا تفيد اهل هذه البلاد

ونحن لما ستعمل هيئاتنا الوطنية منتظرون

معلومات جغرافية عن الافغان

القبائل الافغانية تبيع الصوف والفراء وتشترى الاسلحة

غزنة التأريخية - قاندهار المركز التجارى الاول

— بقلم م . مالاكوف —

تدل الظواهر ان حكومة الافغان قد عدلت عن سياستها القديمة في منطقة قبائل الهند المستقلة . ورؤساء هذه القبائل يعتقدون ان الافغان ما نالت بعض الامتيازات والفوائد الاقتصادية من انكلترا الا على حسابهم . ومن جملة ذلك حق اصدار البضائع واستيرادها عبر الهند (ترانسيت) والحصول على جميع الامكانيات للاتجار مع هذه الحكومة المجاورة . ويتراءى لنا ان هذا القول صحيح لان معظم المبادلات الخارجية مع الافغان تجري عن طريق الهند .

اذا ترك المسافر كابول عاصمة الافغان واتجه جنوباً يصل بعد بضع ساعات مدينة « غزنه » وهي العاصمه التاريخية لمحمود الغزنوي . وكانت قد وصلت قمة مجدها في القرن العاشر . ثم هدمها فيما بعد الفاتح جانكيز خان . وغزاها من ثم الامير حسين ولم تعد بعد ذلك الى سابق عظمتها . وفيها الان حصن قديم وآثار اخرى وتسكن مقاطعة « غزنة » قبائل افغانية كثيرة العدد هى « الغزايس » وهم يقدرون بمليون وستمائة الف شخص معظم عملهم مختص بزراعة نجود غزنة . وتوجد في اقصى الجنوب مدينة قاندهار عاصمة الافغان القديمة ، وهى قائمة وسط واد خصيب وتحسب في مقدمة المدن التجارية وتقع عند ملتقى الطرق المتجهة الى كابول وحيرات من الهند . وتعيش في جوار هذه المدينة اهم قبيلة افغانية لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية هى «دورانس» التي تحدرت منها العائلة المالكة وتعدمليونا واربعمائة الف من الانفس .

ويرى الناظر في الطريق الممتدة من قاندهار الى الفرا الوف قطعان الماشية يقودها رعاة افغانيون يلبسون العباءات ويضعون على رؤوسهم عمماً سوداء وتعتبر تربية المواشي من اهم فروع النشاط في الناحية الزراعية وتنتج صادرات هائلة من الصوف والجلود . ويمكن القول انه لا يوجد في العالم بلاد ارتقت اقتصادياتها القبلية كالافغان فان زهاء ربع السكان فيها يتنقلون من مكان الى آخر طيلة السنة انتجاعا للمراعي الخصبة « وتنتقل القبيلة عادة بجميع رجالها واسرها وخيامها وقطعانها من الخراف والماعز والجمال والخيول . ويسير في طليعتها الخان (رئيسها) وقد استرسلت شعوره البيضاء وطالت لحيته كما لو كانت صورته منتزعة من صميم التوراة وتنتجع هذه القبائل البدوية فى الخريف المراعي الشتوية المقسمة بالتساوي بينهم والويل لمن تحدثه نفسه بالاعتداء على مرعى غيره وهم حين يرتحلون يسيرون ببطء متناه وعلى عدة مراحل وحين يصلون المدن يبيعون اصوافهم وجلودهم وفراءهم ويشترون بدلا منها اسلحة وذخيرة وطلقات نارية » والمرأة الافغانية هي خير معين امين للرجل بحيث تقاسمه المتاعب وتسير الى جانبه بمنتهى الشجاعة دون نقاب يستر وجهها .

وتغشي وجوه الافغانيين مسحة من الجمال وهم اشداء طوال القامات خفاف مفتولو السواعد وشعورهم سوداء ممشوطة .

وقد حاربت بلاد الافغان انكلترا ثلاث مرات وانتهت حرب ١٨٤٢ بسحق الجيوش الانكليزية المحتلة . وفي حرب ١٨٨٠ ولم تتمكن انكلترا من اخضاع الافغانيين . وفي حرب ١٩١٩ استردت حكومة الافغان استقلالها التام .

ومن الصعوبة بمكان عظيم السفر خلال الصيف بين قندهار وفرا بالنظر لاشتداد الحر . وكانت فرا او فدرا في القديم من اهم المراكز الزراعية . وتوجد الى جنوبها مدينة (نمروز) موطن رستم وكانت كثيرة الاقنية . وقد وصلت الى قمة مجدها في عهد اليونان ثم ما لبثت ان خربها المنغول وتيمورلانك وهدموا فيها جميع السدود ووادي حيرات يبلغ من العرض ثلاثين كيلو متراً ومن الطول مائة وعشرين وتقع المدينة في وسطه . وقد فقدت حيرات مجدها القديم وتروي التقاليد ان سكانها كانوا يزيدون على المليون قبل غزوة المونوغوليين لها .

وتبلغ مساحة الارض المزروعة في الافغان مليوناً وخمسمائة الف هكتار منها تسعمائة الف يملكها الاقطاعيون والفلاحون يؤلفون ستين بالمائة من مجموع السكان وقد تمكنت حكومة الافغان بجهودها خلال السنوات الاخيرة من فتح طرق تصلح لسير السيارات ويبلغ عدد سكان كابول العاصمة مليوناً ومائتي الف شخص .

وهي ليست مدينة اوربية بالمعنى الصحيح ولكنها غير اسيوية وفيها حي اوربي والسوق التجاري يشبه الاسواق الشرقية وهو بمثابة ناد سياسي تناقش فيه جميع الحوادث التي تقع في البلاد من اقصاها الى اقصاها ويوم العاصمة في عيد الاستقلال من كل سنة رؤساء القبائل وتعقد حلقات الرقص الشعبي . والصناعة هناك لا تزال في دورها البدائي على الرغم من نشوء مصانع للسكر والكبريت وحلج القطن والغزل والنسيج وصناعة الحرب وتستخرج من المناجم كميات ضئيلة من الذهب والفحم .

« انتهى البحث »

فى موقف الباص

تلقينا كلمة بتوقيع رقيب وبعنوان (مشاهد) تحدث فيها كاتبها عن امرأة مضى على وقوفها وانتظارها ربع ساعة تحت اشعة الشمس المحرقة وكان الى جانبها واقفاً (بالدور) جمهور يربو على الثلاثين شخصاً فاذابها تترنح وتقع مغمياً عليها. وقد ازداد سخط الواقفين وتساءلوا لماذا يحكم علينا بالانتظار الطويل دون مظلات واقية في الموقف الرئيسي على الاقل ؟!

يتشاكون بالدموع

كل يوم يمر ليس من العمر
اذا لم تقضه في كفاح
وحرام عليك ان تبصر الشعب
دماء تجمدت في جراح
وحرام عليك ان تبصر القوم
عرايا في عاصفات الرياح
يتشاكون بالدموع فتبكي
لبكاهم وتكتفي بالنواح

« محمد كمال »

اضراب العمال

فى سوريا ولبنانه

عمال سكة حديد حلب

يؤخذ من اخبار حلب ان عمال السكة الحديدية قد أضربوا تأييداً لمطاليبهم المشروعة التى ترددت ادارة السكة في تحقيقها بعد ان قطعت وعداً بذلك . وبدلا من ان تستعمل الحكومة نفوذها في اجبار الشركة الاجنبية على اجابة مطالب العمال السوريين اتخذت تدبيراً ارهابيا فاعتقلت دفعت واحده سبعمائة من عمال السكة الحديدية المضربين ونقلتهم بالسيارات الى السجن وهم يهتفون بحياة سوريا جمهورية ديموقراطية مستقلة .

قضية الاضرابات

دعا وزير الداخلية في لبنان الصحافيين الى مكتبه وتحدث اليهم عن قضية الاضرابات واظهر رغبته فى حلها وشرح المحاولات التى قام بها لهذه الغاية . وذكر الصلاحيات الواسعة التى تتمتع بها الحكومة للمصادرة وتطبيق العقوبة واستعمال الصرامة والشدة وقال ان الحكومة لم تلجأ اليها حتى الان رغبة منها في الوصول الى حل سلمي (وقد سهيت عن باله حادثة فرن الشباك) .

أما فيما يتعلق بعمال السكة فان الحلول التى ، أذيعت هي أقصى ماتتمكن الحكومة من تحقيقها .

اما فيما يتعلق بعمال الريجي فقد قال ان آخر عرض اعطيت لهم هي اجرة ستة اسابيع ولا فرق ان تكون منحة أو سلفة أما دفع اجور ايام الاضراب فلا يمكن ان تقره الحكومة . وقبل ان يستمع الى الاسئلة التى وجهها اليه الصحافيون قال هناك اشاعات عن القيام باضراب عام وهذا يعتبر من الاضرابات غير المشروعة

وقالت الزميلة (صوت الشعب) في تعليقها على ذلك ان موقف العمال المضربين دل من أوله الى آخره على حكمة ووعي ونضج . وقد أثبتوا بالبراهين تفهمهم لدقة الاوضاع الحاضرة واظهروا ميلهم للتفاهم مع الحكومة التى تشجع الشركات على التمادي في تعنتها .

وتدخل وزارة الداخلية كان سبباً في اطالة أمد الاضراب لانها ترفض اعطاء حلول معقولة للعمال .

انتهاء الاضراب بلبنانه

كان من نتيجة المفاوضات الجديدة بين الحكومة اللبنانية واللجنة الجديدة لنقابة عمال وموظفى السكة وبعد اجتماع طويل توصل الفريقان الى الاتفاق على دفع اجور مدة الاضراب ونصف شهر منحة ونصف شهر سلفة

واعلنت لجنة عمال الريجى انتهاء الاضراب على اساس منحة شهر ونصف وسلفة شهرين تستوفي على ثمانية عشر شهراً

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدى ما يشاء من آراء . كما ان فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل ان لايترددوا فى ابداء افكارهم نرحباً من أساليبهم الكتابية .

مدرسة خضوري

كتب الينا احد تلامذة مدرسة خضوري الزراعية بتوقيع طالب ترك المدرسة كلمة شرح فيها مطولا الاسباب التى حملته على الانتساب الى مدرسة خضوري وزهدته بها . وقد رأينا ان نأخذ منها اهم ماورد فيها قال : «لاشك ان بلادنا زراعية اولا واخيراً ، ومن واجبنا ان ننهض بالفلاح ونوجهه توجيها علمياً صحيحاً . وهذا ماجعلني ان اختار الناحية الزراعية خدمة لبلادي فالتحقت بمدرسة خضوري واجريت الفحص امام هيئة فاحصة وجهت الي من ضمن الاسئلة سؤالا يشتم منه انها تمنع كل اضراب وطني داخل المدرسة ولا تسمح به ولما بدأت الدراسة وجدت ان هناك ثماني حصص او محاضرات للطالب في اليوم لا تقل كل محاضرة عن سبع صفحات يجب عليه ان يقرأها . وفي اعتقادي ان في ذلك اجهاداً عقلياً . وبعد ان يقضي الطالب ثلاث سنوات يخرج بعدها موظفاً لانه يكون قليل المعرفة بالزراعة والالات وقد دلت الاحصاءات منذ سنة ١٩٣١ ان ٩٧ بالمائة من الطلبة ينالون وظائف حكومية وثلاثة فقط يتجهون للاشغال الحرة . ويرجع السبب في ذلك الى قلة معلوماتهم الزراعية . ويتحدث كاتب الرسالة بعد ذلك عن انظمة المدرسة الداخلية ويقول انه ممنوع على الطلبة ان يجتمعوا في اي مكان ليقرروا شيئاً في مصلحتهم الشخصية او في المصلحة العامة . ويقول في النهاية ان هذه الاسباب وغيرها هي التي حملته على ترك المدرسة ويضع اللوم في ذلك كله على الهيئات الوطنية التى اهملت هذه الناحية .

من مآسى الاحداث

ـ نشرنا في عدد ماضي كلمة للسيد علي المعراوي عن الضرر الناجم من تشغيل الاحداث في المصانع . ثم جاءتنا منه رسالة اخرى علق فيها على الموضوع وأكد هذا الضرر بحادث وقع في مطحنة دعدس لاحد الاحداث ، وهو المدعو رمضان الحافي البالغ من العمر ثلاثة عشر سنة . فقد اصيب بيده ونقل على الاثر الى المستشفى وتبين ان هناك ضرورة لاجراء عملية جراحية وبتر اصابع اليد . ومما جاء في تعليقه قوله. « من المعلوم ان العمال الكبار المحترفين يتعرضون للاخطار في بعض الاحيان فكيف يكون الحال بالاحداث الذين لا يدرون كيف يتجنبون الاخطار . ولا شك ان مثل هذا الحادث فيه العبرة الكافية لمن يدخلون للصانع دون السن القانونية .فضلا عن ان القانون لا يكفل لهم المساعدة في حالة اصابتهم. فلماذا نقبل بتشغيلهم ونتهاون بامرهم . اليس من الواجب على العمال منعاً لتكرر مثل هذه الحوادث ان يتضامنوا فيما بينهم ويضعوا مشروعاً خاصاً بالاحداث يمنع تشغيلهم ويضمن لذويهم مورداً لايضطرهم الى تشغيل اولادهم .

ايها العمال
تنظموا

الشرق الادنى

موطن اضطرابات وثورات جديدة

نشرت مجلة العهد الجديد مقالا للكاتب السياسي المعروف ك . سيرجن تحت هذا العنوان نترجم فيما يلي اهم ما جاء فيه : « لا سلام لا هدوء في الشرق الادني . وقد اشير في جلسات جامعة الدول المتحدة وفي لجنة الامن الخاصة بسوريا ولبنان . الى ضرورة استقرار الحالة في هذا الجزء من العالم . وقيل ان مثل هذا الهدف لا يمكن تحقيقه اذا اصرت الدول المستولية على مقدرات الشرق العربي على فكرة التوسع الاستعماري ، وبقيت جيوشها في تلك الانحاء دون اي احترام لحقوق الشعوب في تقرير مصيرها . ثم ان التأكيدات التي اعطيت لم تغير الوضع في شيء اذ لا تزال بعض الاقطار كما كانت في الماضي هدفا للمساومة الدبلوماسية وموطنا لدعايات الشركات الاحتكارية العالمية . بينما مواطن اخرى وقعت تحت طائلة الاحتلال الاجنبي المبرقع . وتذيع الصحف يوميا انباء اضطرابات تقع في الشرق الادنى وتدل بجملتها على تسمم الجو بصورة تهدد سلام العالم .

وقد وصلت موجة النزاع السياسي في الشرق العربي قمتها في ايار الماضي . ويري المراقبون ان تقرير لجنة التحقيق المشتركة لبحث قضية فلسطين كان سبباً مباشرا لهذا النزاع الذى تفاقم امره . كما ان نشاط هـذه اللجنة واستنتاجاتها من شأنها ان تلقي نوراً ساطعـاً على خطط اولئك الذين يتمسكون في الظاهر بمبادئ الامم المتحدة ويدعون اليها، ثم لا يأبهون في الباطن باتباع شيء منها

وقد قوبل تأليف اللجنة المشتركة بالنقد والتجريح وعقدت الصحافة حولها الفصول الطوال . . وقد قيل اكثر من مرة ان اقدام دولتين من دول الامم المتحدة على فرض التحكيم على الامم الضعيفة دون اطلاع الدول الكبري الاخري عليه هو استهانة بدستور الامم المتحدة وتناقض تام مع مبـدأ الحقوق الدولية وابدت بعض الصحف الاميركية شكوكها في هذه اللجنة وذكرت ان بريطانيا العظمى كانت مضطرة لاجراء مثل تلك المناورات للاحتفاظ بسيطرتها في الشرق الادني لذلك زجت باميركا في هذا المأزق حتى تشركها في المسؤولية . وابدت بعض الاوساط الاميركية من ناحية اخري ، اهتمامها الخاص بشؤون الشرق الادنى حتى لا تضيع الفرصة عليها في النفوذ الى مواطن السيطرة البريطانية ويجب ان لا يغرب عن البال ان القضـية الفلسطينية كانت ولا تزال في نظر اميركا واسطة حسنة في تسيير الحملات الانتخابية وقد منحت الوعـود بسخاء للصهيونيين من جانب زعماء الحزبين المتنازعين على السلطة للحصول على تأييد الناخبين اليهود . وكانت اللجنة المشتركة قد بدأت تحقيقاتها في وشنطن ومن ثم انتقلت الى انكلترا والمانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا واليونان ومصر وفلسطين وزار بعض اعضائها من ثم لبنان وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية وشرقي الاردن.

وكان هدف الدولتين اللتين الفتا اللجنة ايضاح وتحوير الوعود الدولية السابقة بالموافقة على تواصي هذه اللجنة والتظاهر بتحسين حالة يهود اوربا الذين ذهبوا ضحية الهتلرية . وهذا التظاهر لم يمكنها من اخفاء اطماعها وتجاه اماني بعض الاوساط الانجلو سكسونية التى ترغب في توطيد مراكزها في الشرق الادنى.

ولا حاجة للقول ان تواصي اللجنة المشتركة تملأ عشرات الصفحات بلا جدوى لانها لا تأتي بنتيجة عملية ملموسة لقضية فلسطين المستعصية ، التى تتطلب تسوية فعالة . وقد حاولت اللجنة ان تسكت عن السبب الجوهري لمأساة الشعب اليهودي الا وهو التعصب الجنسي الذميم الذي لا يزال منتشراً في بعض البلاد الاوروبية . لم تفطن اللجنة لهذا كله حتى امام تقتيل اليهود الذي نظمه الهتلريون في منطقة الاحتلال الاميركية من المانيا عشية صدور تقريرها.

واذا التقرير بقسمه الخاص بحالة يهود اوربا مظللا بالغيوم ، فان قسمه المتعلق بفلسطين نفسها على جانب تام من الوضوح . واليك صورة عن تلك البلاد التى تألمت كثيراً :

« تشكون فلسطين اليوم من ميدان ضربت فيه الخيام ومشت حوله الدبابات وقامت في جنباته الحصون والثكنات والحواجز الشائكة التى انعكست ظلالها على اديم بحيرة الجليل . اناس يوقفون وقنابل تلقيها العصابات وطلقات نارية تتجاوب اصداؤها في الليل ورقابة على الصحف وفوضى قائمة . »

ويوجد في فلسطين الان ، التى لا تتجاوز مساحتها الستة والعشرين الف كيلومتر ولا يزيد عدد سكانها عن المليون والخمسمائة الف نفس ، ستون الف جندي بريطاني الى جانب عدد كبير من الطائرات والدبابات وخمسة عشر الف شرطي . اي ان نفقات الامن العام تستغرق (حسب قول الاميركى كروم) نصف الميزانية . فضلا عن ان السياسة الاستعمارية الانكليزية تكم الافواه وتضطهد الحريات .

وقد قالت اللجنة في تقريرها ان انتداب خمس وعشرين سنة على فلسطين لم يسمح لا للعرب ولا لليهود ان يستولوا على الوظائف العليـا فوظائف الدرجة الاولى لا تزال في يد الانكليز مع العلم ان فلسطين من البلاد التي ارتقت في سلم الاقتصاد وفاقت بقية الاقطار المجاورة . ولا يزال الانكليز ينظرون اليها كمركز للمواصلات الامبراطورية وكحارس «لقناة» السويس . وكانوا طيلة مدة حكمهم يهيجون الضغائن والاحقاد بين مختلف عناصر السكان . وقد لعب التعصب الصهيوني الذميم دوراً هاماً في تلك البلاد وجمع اليه جميع قوي الرجعية، والعصابات الارهابية . التي تزودهـا البرجـوازية الصهيونية بالاموال ، وبينما كانت القـوي الديمقراطية الفلسطينية تبذل جهودها طيلة مدة الانتداب لتوحيد جهودها في سبيل نوال الاستقلال .

وقد عـدلت الحكومة الانكليزية عن وعد بلفور سـنة ١٩٣٩ تحت تأثير الحركة الوطنية العربية ووعدت ان تحقق استقلال فلسطين خلال عشر سنوات . وحين انشئت هيئة الدول المتحدة ووضع امامها موضوع مستقبل البلاد المنتدب عليها ، لم تضع انكلترا في قائمتها اسم فلسطين وقيل انه يجب انتظار منحها الاستقلال، قريباً بعد انتهاء اللجنه المشتركة من اعمالها . وقد دل هذا كله على انها تريد ان تسير في اجراءاتهـا دون الرجوع الى منظمة الامم المتحدة ودون مراعاة رغبة الشعب الفلسطيني نفسه .

وقد ارتأت اللجنة المشتركة الاحتفاظ بالانتداب كشكل خاص للحكومة في فلسطين خلال فترة الانتظار الى ان يحين موعد فرض الوصاية الطويلة الامد عليها مع ضمانة دولية لا ندرى ماهي وقد صاغتها على عجل الدولة الوصية .

أخبار العمال

انتهاء الاضراب - جمعية تعاونية - عمال البلدية

يافا - انتهى اضراب عمال المطاحن في يافا بعد ان سلم اصحاب المطاحن بشروط العمال كاملة وقد كان عدد العمال الذين اضربوا عن العمل ١٣٠ عاملا اما المطاحن فهي خمس وهي جميع المطاحن الموجودة في يافا . وقد نشرنا في العدد الماضي شروط العمل الجديدة وهي تعتبر نصرا لعمال المطاحن الذين ادركوا قيمة التنظيم واهميته .

- تسجلت في جمعية العمال العربية بيافا جمعية تعاونية للنقل تحت اسم (جمعية الاخلاص التعاونية للنقل) وتتخذ جميع الترتيبات للاسراع في مباشرة هذه الجمعية اعمالها .

- عقدت لجنة عمال بلديه يافا مساء الخميس جلسة بحثت فيها تطورات قضية عمال البلديه وبحثت ايضاً اسباب تأخر صرف المنحة الحربية للعمال وقد اتخذت قرارات مختلفه وبعدهـا اجريت انتخابات للجنة جديده لكي يفسح المجـال امام جميـع الاقسام لتتمثل فيهـا .

- جرت مقابلة بين سكرتير لجنة عمال البلدية ورئيس البلدية في يافا وبحثت فيما قضايا العمال العالقة مع دائرة الحاكم

ادارة السكة الحديد تتجاهل !!..

حيفا — على اثر الاضراب في السكة الحديدية اقرت الادارة المسؤولة مطالب العمال العادلة .

١ - الزيادة السنوية المتأخرة

٢ - مسألة الغرامات الفاحشة

الا انها الى الان تتجاهل هذه الامور دون سبب او مبرر . فهل لنا ان نطالب الادارة في الالتفات الى هذه الامور .

هذا يجري في جمرك حيفا الان.

يشتغل بعض الموظفين في جمرك حيفا وكأنهم جاؤا من صلب اقطاعي بربري فهم يسومون العمال والفلاحين انواع الاضطهاد والعذاب . فهؤلاء ، ومنهم من يشتغل في وظيفة عليا يحادث العمال ويخاطبهم وكأنهم ارقاء لا حق لهم في الحياة .

ولقد اتبع هذا في المدة الاخيـرة اسلوبا قاسياً يـدل على عقلية ارهابيـة طاغية في معاملته للعمال وهو يعتبر ان عليهم ان يتنازلوا عن كرامتهم وشرفهم عندما يعملون تحت ادارته .

لسنا نطالب امثال هؤلاء شيئاً فهم من ذوي العقليات الاستعمارية ولكننا نطالب الادارة لان تنتبه الى مثل هذه الامور لان للسكوت حـداً .

جمعية تعاونية لمزارعي الدخان

ترشيحا - كانت الشركات الكبرى التى تستهلك الدخان في فلسطين تتحكم الى امد قصير بمزارعي الدخان دون ان تراعي الجهد الكبير والتضحية التى يبذلها هؤلاء المزارعون . وهذا التحكم هو الذي دفع هؤلاء المزارعون ليتعاونوا معاً لمقاومـة جور الشركات واستغلالها .

وقد ظهر تعاونهم حين الفوا جمعية تعاونية لتخزين الدخان وتصريفه تحفظ زراعتهم وتحمي انتاجهم . الان الشركات الكبرى وهي التى تريد ان تستغل جهد العامل وانتاج المزارع ابت عليهم هـذا فذهبت الى ابعد مدى لعرقلة سيرهم والحد من نشاطهم لكنهم مثابرون دائبون على تنمية هذه الجمعية التى تفتح امامهم مجالا جديداً وامكانية رحبة وهذا يجعلنـا ان نؤيد هذا المشروع وان نحـذر الذين يقاومونه وان ندعوا الجميع الى مساندته وتدعيمه فهو تدعيم لزراعتنا الوطنية وسند لاقتصادنا الوطني الحر .

مشاهدات عامل

مأساة عمال دائرة الاشغال

هذه صورة ارسلها لنا عامل واع عن مشاهداته نثبتها هنا كما جاءتنا . . . . . .

« مررت بمدينة الناصرة فشاهدت جمعاً يزيد عدده عن المئة والخمسين عاملا يتبـاحثون ويقررون امورهم فاقتربت منهم ورأيت على وجوههم علائم الكآبة والالم والحزن . عرفت فيهم عمـال الكانتونية الذين يعملون في دائرة الاشغال على الطرقات والشـوارع يصونونها ويحفظونها في الشتاء والصيف دون تردد أو اهمال

يتعرضون لزمهرير الشتاء ويلفحهم حر الصيف وهم دوماً مواظبون على عملهم وكأنهم في الطبيعة لا يتأثرون بها ولا تؤثر فيهم.

سألتهم ما الخطب . . . . فاخبروني مأساتهم الاليمة . لقد استغنت الادارة عن خدماتهم بعد ان سلخت من اعمارهم عشرات السنين لم يحصلوا في اثنائها الا ما يسد رمق العيال

ومتى استغنت عنهم ! لقد استغنت عنهم اليوم بعد ان زالت قيود قوانين الايدي العاملة التى ابقتهم في وظائفهم في وقت كان فى وسعهم فيه ان يعملوا في المشاغل وان يسعوا فى الصناعات وان يكسبوا أضعاف ما كانوا يكسبون

لم يدخر هـؤلاء العمال شيئاً من اجورهم . لم يدخروا شيئاً من الثمانى جنيهات التى كانت تدفع لهم شهرياً . انهم معدمون لا يملكون شروى نقير . انهم يتضورون جوعاً اليوم بعد ان احسوا ان نهاية خدمتهم قد تركتهم ابناء سبيل لا يضمهم عمل ولا يرحب بهم مشغل

اما مصيرهم فبيد القدر . لا امل هم الان في ايجاد الاعمال . فصنعتهم صيانة الطرقات وعملهم حفظها من الحشائش التى تنمو عليها او الاتربة التى تتراكم فوقها . انهم يعملون هذا العمل ولا يعرفون عملا غيره .

ونسألة لا تقف عند هذا الحد فهذه الاعمال ضرورية للطرقات ولا يمكن الاستغناء عنها فلماذا الاضرار بالعمال ؟

لا ندري سببا غير السبب الذي نعرفه ويعرفه معنا الكثيرون . لا نعرف غير سياسة الافقار دافعاً لهذا العمل الاستبدادي

اننا نلفت نظر دائرة العمل كما لفتنا نظرها سابقا لهذا التعسف فعليها واجب مساعدة الحركة النقابية في مقاومة هذا الارهاب الاقتصادي »

طبعت

في

مطبعة النصر — يافا

نداء الى عمال المقاهي والمطاعم في فلسطين

لا يخفى على احد الغبن الواقع على عمال المقاهي والمطاعم والبارات وتأخرهم عن مستوى العمال الاخرين . وذلك بسبب تفرقهم وعدم ارتباطهم وتكتلهم في نقابة تجمع كلمتهم وتحافظ على حقوقهم كباقي افراد عمال المهن الاخرى .

والمعروف ان عمال المقاهي والمطاعم والبارات اكثر العمال مشقة في العمل . كما ان المرض منتشر بينهم بكثرة ملحوظة وعلى الاخص الامراض الصدرية وذلك بسبب طبيعة عملهم بين المواقد وسهرهم الطويل واستمرار عملهم بدون راحة.

وقد تألفت في مدينة يافا نقابة لعمال المقاهي والمطاعم والبارات وبذلت جهوداً كبيراً بمساعدة (فرع مؤتمر العمال العرب بيافا) للمحافظة على حقوقهم واصدرت جمعيتنا القرارات التالية وهي تحت التنفيذ.

- تحديد ساعات العمل وتنظيم العمال.
- تحسين الاجور .
- الحصول على منحة غلاء الحرب.
- تشكيل صندوق توفير لمساعدة المرضى والعاطلين .
- منح العمال اجازة سنوية .
- ايجاد مدارس لتعليم اولاد العمال
- الحصول على ايام للراحة الاسبوعية.

لذلك ندعو جميع عمال المقاهي والمطاعم والبارات لتأليف نقابات تحت اشراف جمعيات العمال العربية في كل بلدة للمحافظة على حقوقهم وتحقيق مطالبهم العادلة .

سكرتير عمال المقاهي والمطاعم
احمد خليل الشاعر

سلم الشعوب ينتصر

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

المؤتمر وتبعد الاتحاد السوفيتي عن الميدان الدولى فتعمل ما تريد وتبنى جهازها الحربي الجـديد لعلها تقضي به على الاتحاد السوفيتي .

ولـكنها فشلت في هذه المره كما فشلت في المرة الماضية فلقد اتفق الـكبار الاربعة على كثير من المسائل العويصة الصعبة التى لم يـكن من الممكن الاتفاق عليها لو لم تعمل الشعوب على فرض ارادتها على ممثليها لانجاح المؤتمر في باريس .

فلقد اتفق الـكبار الاربعه على قضية تريستا وجعلوها ميناء حراً مستقلا دولياً وهي التى كانت عقده العقد . واتفقوا على المعاهدات التى سيمضونها مع الدول الخمسة التى ناصرت المانيا - . بلغاريا ، رومانيا ، المجر ، فلندا ، وايطاليا . واتفقوا على مؤتمر الصلح الذي سيعقد في ٢٩ تموز ١٩٤٦ .

ولم يـكن ما اتفقوا عليه يسيراً هيناً فلقد كانت هذه المسائل من اعقد الامور التى واجهت الدول الـكبار خصوصاً وان ممثلى بريطانيا واميركا كانا يدافعان عن مصالح رجال الاحتكار اصحاب المصالح الاقتصادية الـكبيرة فى البلقان .

ولسنا نقول ان هذا الاتفاق قد انهى المسائل المتعلقة جميعها . فهناك مشاكل معقدة كالمانيا والنمسا ولـكننا نقول ان الشعوب انتصرت في هذا المؤتمر كما انتصرت في غيره وانها ستناضل ضد العناصر الهدامة التى تريد تجزئة العالم الى معسكرين لتتمكن من استغلال شعوبها وتحضيرها لمجزرة جديدة .

وقد كان من المهازل ان نري الصحافة الرأسمالية تهاجم الاتفاق الذي جرى في باريس وهي التي كانت تطالب من الدول ان يتفقوا والتى كانت تحمل على الاتحاد السوفيتي لانه « وقف » امام الاتفاق .

هذه ليست نهاية النضال، فهو لا يزال قائماً ، بين الشعوب وعناصر الاحتكار والاستغلال فيها ولـكنه فصل انتصرت فيه الشعوب وستنتصر في الفصول التي تليه لانها تريد بناء السلم والعدالة الاجتماعية ولانها لن تتسامح مع اعدائها الاستعماريين الذين يروجون لحرب ثالثة لن تبقي من الانسانية وابداعها شيئاً .



اسماعيل صدقى

« تابع المنشور على الصفحة الاولى »

اسماعيل صدقى ثوب الوطنية والبطولة كيف لا وقد قضى في نظرها على الشيوعية في مصر . لقد اعمى النقد المزركش ابصار اصحاب تلك الصحف فاصبحت ترى في الخيانة والاجرام وطنية وبطولة لقد فاتها ان هذه الحملة الوحشية ليست ضد الشيوعيين فحسب انما كانت موجهة ضد الشعب المصري وضد احرار مصر وطلاب مصر وعمال وفلاحي مصر وبالتالى ضد اكبر حزب وطني في مصر وهو حزب الوفد ذلك الحزب الذي قاد النضال الوطنى ضد الاستعمار البريطاني خلال ربع قرن دون ان يكل . ان هذه الحملة لم تكن ضد الشيوعيين فحسب بل كانت ضد جميع الناس الاحرار الذين يقف الشيوعيون فى صفهم لقد كانت حملة صدقي ضد حرية مصر والمناضلين فى سبيل استقلالها . وبالطبع فان الشيوعيين يقفون دائما فى طليعة الصفوف ولذلك تلقوا الضربة الاولى وهم يدافعون عن مصر ، وضد القيد الجديد الذي سيكبل الاستعمار به مصر كما كبل شرق الاردن ان الشيوعيين يفخرون بصداقتهم لحزب الوفد ويفخرون كونهم المناضلين الحقيقيين عن العمال والفلاحين وعن الشعب المصري ان الشيوعيين يفخرون لانهم يقفون في الخط الامامى ضد اسماعيل صدقى وضد الاستعمار البريطانى .

ولكن على الابواق والصحافة المأجورة التى صفقت لجرائم اسماعيل صدقي ان تعلم انها صفقت ايضاً وتصفق للاستعمار والصهيونية لان اسماعيـل صدقي الذي يقاوم الشعب المصري ويضطهده لا يمكن ان يكون صديق الشعب العربي في فلسطـين بل على العكس انه في صف الاستعمار والصهيونية وجميع الحركات الرجعية ، لقـد حاولت تلك الصحف المـأجورة المضللة عن طريق التهويش الصحفي ان تفهم الشعب بان الشيوعية والشيوعيين في مصر يهـود واجانب وحاولت ان تفهمه بان تلك الحركة التى قام بها اسماعيل صدقي اجير الاستعمار البريطاني موجهة ضد اولئك الشيوعيين اليهود والاجانب ولكننا نريد ان نسأل اولئك الأقزام المأجورين هـل محمد مندور ومحمد بيلي والمدرك واحمد رشدي صالح وسلامه موسـى ومصطفى كامل منيب وعبد الرحمن خضـري وقرينـة الـكاتب محمود عزمي وخريجي الجامعة والطلاب وآلاف العمال والمناضلـين والاحرار هـل هؤلاء جميعهم يهـود واجانب وهل الوفد اجنبي عن مصر وهل جرائده التى عطلتها الحكومه كانت تقوم بنشر دعاية صهيونية او استعمارية انكليزية ؟؟ ! ! أجيبوا ، ولكن بالامس كان يردد هذا الحديث للممسوخ ابواق هتـلر وموسوليني واليوم اصبحوا هم واسيادهم اثراً بعد عين وان غداً لناظره قريب .

تعطيل جريدة

كول هاعام

عطلت الحـكومة تعطيلا اداريا لمدة اربعة اسابيع جريدة كول هاعام لسان حال الحزب الشيوعي اليهودي دون ان تبين الاسباب او تحاكم المحرر المسؤول.

ولقد وقفت الصحافة الصهيونية موقفاً محايداً مع انها قررت ان تتوقف عن الصدور في حالة توقيف اي جريدة يهودية . لـكنها على ما يظهر لا تريد ان تصدر هذه الجريدة التى تطالب باستقلال فلسطين وتقـاوم اطماع الصهيونيـة الاعتدائية.

اننا نحتج على التعطيل الاداري ونطالب بان يجري التوقيف بعـد المحاكمة.